

الباب الخامس

الخاتمة

أ. الخلاصة

بناء على النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال الملاحظة المباشرة، والمقابلات، والتوثيق، يمكن تلخيص ما يلي:

١. أنواع التداخل اللغوي الحاصل بين اللغة الباكمانية واللغة العربية عند طلاب معهد المجاهدين بمراهان:

- ١) التداخل الصوتي: يظهر في تغيير الأصوات العربية إلى أصوات قريبة منها في اللغة الباكمانية لعدم وجود نظائرها فيها، مثل استبدال /ظ/ بـ /ز/ و /ق/ بـ /ك/ و /ث/ بـ /س/ على سبيل المثال: (انتظر لحظة) أصبحت (انتجر لحجة).
- ٢) التداخل الصرفي: يتمثل في إدخال البنية الصرفية للغة الباكمانية إلى اللغة العربية، خصوصاً نظام اللواحق. وأمثلةها: (kumanan) التي تعني "هيا نأكل" أصبحت (نأكلن).
- ٣) التداخل النحوي: يتمثل في نقل نمط تركيب الجمل من اللغة الباكمانية إلى اللغة العربية، مثل قولهم: (narai ji imbitum) بدلاً من (ماذا تقرأ؟).
- ٤) التداخل الدلالي: يحدث بسبب الفهم الدلالي من منظور اللغة الأم، مما يؤدي إلى انحراف في المعنى. مثال: قولهم (ela inginan jituh) للتعبير عن (لا تأكل هذا الطعام).
- ٥) التداخل المعجمي: يظهر في إدخال مفردات باكمائية أثناء الكلام باللغة العربية، مثل قولهم (kuman kah) بدلاً من (هل تريد أن تأكل؟).

٢. أنماط التداخل التي يقوم بها الطلاب:

- ١) استبدال الصوت العربي غير الموجود في لغتهم الأم بصوت مشابه له.
- ٢) استخدام الأنماط الصرفية والنحوية للغة الأولى في اللغة الثانية دون تعديل.
- ٣) استخدام الخاطئ لتراكيب الجمل والأفعال.

- (٤) الترجمة الحرفية للمعاني والتعابير الاصطلاحية.
- (٥) إدخال عناصر معجمية من اللغة الباكبائية عند وجود صعوبة في التعبير بالعربية.
٣. العوامل المؤدية إلى التداخل اللغوي:
- (١) عدم توازن الكفاءة اللغوية بين اللغة الأولى واللغة الثانية.
- (٢) سيطرة استخدام اللغة الأم (الباكبائية) في الحياة اليومية للطلاب.
- (٣) قصور في المفردات العربية لدى الطلاب.
- (٤) قلة التصحيح والممارسة النشطة للغة العربية مما يؤدي إلى ترسيخ الأخطاء (التكلس اللغوي).

ب. التوصيات

بناء على النتائج التي توصل إليها الباحث في هذه الدراسة، يقدم الباحث التوصيات التالية:

١. لطلاب معهد المجاهدين بمراجهان
- يوصى للطلاب أن يكونوا أكثر نشاطاً في الكلام باللغة العربية في حياتهم اليومية داخل البيئة الداخلية للمعهد وحتى خارجه، ولو لم يكن لهم شريك في الكلام، فيستطيع الطالب أن يمارس الكلام باللغة العربية بنفسه. وهذا الجهد يهدف إلى تقليل تأثير اللغة الأم (الباكبائية) التي تؤدي إلى التداخل المتكرر في مهارة الكلام. كما ينصح الطلاب بحفظ المفردات العربية، والمداومة على التكلم، والتدريب على تركيب الجمل في سياقات متنوعة.

٢. لمعلمي اللغة العربية

يوصى بأن يعتمد المعلمون أساليب تدريس سياقية تتكيف مع خلفية الطلاب اللغوية. وينبغي أن يدمج المعلمون تدريبات على الفروق الصوتية وبناء الجمل بين اللغة الباكبائية والعربية ضمن العملية التعليمية. كما يجب أن يكون هناك تقييم مستمر وتصحيح دائم للأخطاء الناتجة عن التداخل اللغوي حتى لا تصبح أخطاء متجذرة يصعب التخلص منها.

٣. لإدارة المعهد

يوصى بتهيئة بيئة تعليمية تساعد على استخدام اللغة العربية بشكل فعال من خلال برامج داعمة مثل تنظيم مسابقات في التكلم، أو إقامة دورات خاصة للطلاب الذين يواجهون صعوبة في الكلام. وينبغي كذلك تحسين الوسائل الداعمة مثل القواميس المصورة، ووسائل الإعلام السمعية-اللغوية، والإشراف المكثف من قبل مشرفي اللغة.

٤. للباحثين المستقبليين

إن هذا البحث اقتصر على دراسة التداخل اللغوي في مهارة الكلام فقط. لذا يوصى للباحثين في المستقبل أن يوسعوا نطاق البحث ليشمل مهارات لغوية أخرى كالقراءة والكتابة والاستماع، حتى تتحقق رؤية أشمل لفهم ظاهرة الثنائية اللغوية لدى الطلاب في البيئات التعليمية المشابهة.